

التهجير القسري في العراق (دراسة تطبيقية على المهجرين الى قضاء خانقين)

أ.م.د. حسن محمد حسن

كلية الاداب / جامعة السليمانية

المقدمة

على الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الهجرة (تغيير محل الإقامة المعتادة للسكان) (١) بالبحث والتحليل والوصول بها الى مرحلة صياغة نظريات خاصة بتفسير هذه الظاهرة ووضع المقترحات الكفيلة بمعالجة جوانبها المختلفة من حيث اسبابها وانواعها والنتائج المترتبة عليها وصولا الى طرق معالجتها. وعلى الرغم من تعدد الاختصاصات التي تناولت هذا الموضوع من جوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية الا انها جميعا تؤكد على ان هذه الظاهرة هي نتاج قوتين احدهما طاردة والاخرى جاذبة وما بين هذا وذاك ولدت الهجرة ولكن بانواعها المختلفة منها ما هي نتيجة لارادة الفرد نفسة بأن يتحرك من مكان لآخر سعيا وراء ظروف افضل ، ومنها ما هي ناجمة عن جملة من التغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تنتاب بعض دول العالم بين الفينة والاخرى (٢) ، والعراق احد تلك الدول التي باننت فيها هذه الظاهرة بعد التغييرات السياسية التي طرأت على المجتمع العراقي عام (٢٠٠٣) والتي تسمى بالهجرة القسرية او الاجبارية والتي تتم بواسطة قوة خارجية عن ارادة الافراد مثل عمليات التهجير القسري (٣) .

والتهجير القسري لم يكن موضوعا جديدا على الواقع العراقي عبر التاريخ الطويل لكنه جديدا في الاسلوب الذي تم فيه التهجير او لافضلا عن ان التهجير القسري كما هو معلوم يحدث تنفيذيا لسياسات معينة تمارس القمع والاضطهاد سواء من السلطة العليا او من مراكز قوى اخرى (٤) ، الا ان الذي حدث في العراق ان التهجير حدث بسبب افراد او جماعات معينة استخدمت عملية التهجير بهدف زعزعت الامن والاستقرار لحساب جهات غير معروفة في ظل الفراغ السياسي والاقتصادي والامني عدا العوامل الاجتماعية التي كان لها الدور الرائد بعد الخراب والتهجير في استقرار الاوضاع وارجاع بعض المهجرين جنبا مع جنب قوة الدولة بعد حين .

وبالنظر لخطورة هذا الموضوع وأثره على مختلف الصعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية وشعورا من الباحث باهمية البحث في هذه الظاهرة حاول التصدي له رغم الصعوبات الكثيرة التي واجهته منها الحانج الامني وصعوبة التنقل بين المناطق لذا تم اعداد نموذج استبانة لبيحث في اربعة مجالات وبواقع (٣٤) فقرة تناولت مختلف الجوانب التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالتهجير القسري ، وبالنظر لكثرة اعداد الاسر المهجرة وللصعوبات انفة الذكر تم اختيار عينة عشوائية بواقع (١٦٨) فردا وبنسبة (٢%) من مجتمع البحث بالرغم من ان هذه النسبة قليلة

لا يمكنها تمثيل المجتمع المدروس تمثيلاً حقيقياً ولكن الصعوبات انفة الذكر حالت دون ذلك فضلاً عن ان الباحث اختار عينة البحث من مناطق مختلفة رغم ان البعض منها تقع ضمن حدود المناطق الساخنة ومنها تم الوصول الى نتائج مهمة تفيد جهات كثيرة وصولاً الى جملة من التوصيات التي تنير الطريق امام المسؤولين من السياسيين والمخططين لمعالجة مثل هكذا ظواهر والاعداد لها ستقبلا .

اخيراً من الوفاء توجيه الشكر والتقدير للدكتور عبد الستار جبار مدير اغاثة المهجرين في خانقين والعاملين معه واذكر منهم بالذات السيد حاتم سلمان والسيد داود مامه خان للجهود التي بذلها في توجه المهجرين وتوويرهم بكيفية ملء الاستثمار وجمعها فضلاً عن توجيه الشكر والتقدير للسيد قائم مقام القضاء واخوانه المسؤولين من مختلف الجهات على جهودهم المبذولة في ايواء (٤٠٠٠) اسره مهجرة في المدينة رغم الكثافة العالية لسكانها الاصليين وتوفير مايمكن توفيره من مطلبات الحياة للاسر المهجرة وتوجيهاتهم القيمة للجهات الادارية الاخرى في جلولاء والسعدية لنفس الغرض ..

مشكلة البحث

على الرغم من تعدد المجالات والموضوعات المفعمة بمشاكل متعددة تنتظر البحث والتحليل والاستقصاء وعلى الرغم من التطورات التي تتم في كل يوم وتطرق الابواب شأت ام ابيت وتفتح افاق جديدة لامكانات لاحدود لها لمزيد من الدراسات والبحوث العلمية يعد اختيار مشكلة مناسبة للبحث احد اهم الصعوبات التي تواجه الباحث وتشغل حيزاً مهماً في مجال تفكيره . في حين جاء تأكيد المشتغلين بالبحث العلمي في اختيار مشكلة البحث وتحديدتها ربما اصعب من ايجاد الحلول لها(٦) . وبما ان فلسفة البحث العلمي وتطبيقاته في مجال دراسة حركة السكان (الهجرة والتهجير) حيث أسبابها والنتائج المترتبة عليها بهدف خلق علاقات مترابطة بين الجانب العلمي والنظري معا .

وبالنظر لكثرة الدراسات التي عالجت هذا المجال الا انها لازالت قاصرة أمام الاسباب والنتائج التي تترتب عن هذه المشكلة التي تترابط وجودها بالاوضاع الدولية والمحلية بجوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وانطلاقاً من هذه الاهمية أختار الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الاتي (هل للمتغيرات السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع العراقي أثر في عملية تهجير القسري للسكان في العراق بعد أحداث عام ٢٠٠٣ وهل تتباين مجالات التأثير في قوة تأثيرها على الطرد السكاني .

فرضيات البحث

بما ان فرضية البحث هي تخمين معقول للحل الممكن للمشكلة أو أنها جملة أو عدة جمل تعبر عن وجود امكانية وجود علاقة بين عامل مستقل واخر تابع فهو يعبر اذن

عن المسببات والابعاد التي ادت الى حدوث المشكلة (٧) . واستنادا الى هذا التعريف يمكن صياغة فرضية البحث بالاجابة عن السؤال السابق هو ان للمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية التي طرأت على المجتمع العراقي الاثر الواضح في تهجير سكانها سواء الى داخل القطر او خارجه اولا وان المتغيرات المذكورة تختلف في درجة تاثيرها حسب المكان والزمان ثانيا .

حدود البحث

تعد فكرة تحديد مجال البحث بحق من اهم خطوات البحث العلمي لكونها تسهل على الباحث العمل على اساس علمي سليم اولا وتمكنه من الوصول الى النتائج من الدلالات العلمية ما يتناسب مع ما يبذل من جهد ووقت في اختيار مشكلة البحث وصياغتها وبالنظر لاهمية هذا الموضوع تتحد منطقة الدراسة بالحدود الادارية لقضاء خانقين للمدة بين ٢٠٠٣ - ٢٠٠٧ .

مسوغات البحث والحاجة اليه

على الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع الا ان الكتابة في مثل هذا المجال تقع رهنا للمتغيرات الدولية والاقليمية واخرى محلية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا الامر الذي يجعل البحث فيها وتشخيص مسبباتها في غاية الاهمية بغية وضع الحلول المناسبة لها .

وبما ان البحث في مثل هذه المواضيع تحتاج الي المتابعة المستمرة لان نتائجها يؤثر في مدى استقرار المجتمع العراقي من عدمه وبالتالي تهدف هذه الدراسة الي تحليل أثر العوامل التي كانت وراء تهجير أعداد كبيرة من السكان في القطر العراقي اولا ثم تشخيص مدى فاعلية وقوة كل عامل من العوامل ثانيا والعمل على وضع الحلول والمقترحات التي من شأنها الحد من التأثيرات السلبية لهذه المشكلة المعقدة وانعكاساتها المستقبلية على المجتمع .

أجراءات البحث

١- مجتمع البحث وعينته

لغرض الوصول الى اهداف البحث لا بد من اتخاذ جملة من الخطوات المهمة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من الدراسة فقد تمثل مجتمع البحث بالسكان المهجرين قسرا الى قضاء خانقين من مختلف المناطق من القطر العراقي والبالغ عددهم (٤) الف اسرة الى مركز القضاء والمناطق المحيطة بها و(٣٤٠٠) اسرة الي ناحية جلولاء اما ناحية السعدية فقد كانت حصتها (١٠٠٠) (٨) اسرة

وبالنظر للصعوبات الامنية التي رافقت وترافق عملية التهجير فقد تعذر على الباحث شمول عدد كبير من تلك الاسر في الاستبانة التي اعدّها لذا فقد تم اختيار عينة عشوائية بواقع ٢% من مجتمع البحث موزعين على مركز القضاء وناحيتي جلولاء والسعدية . وقد روعيت الدقة والصراحة في ملء الاستمارة من خلال توجيهات الباحث الميدانية ومن خلال موظفي دائرة الاغاثة والهجرة والمهجرين شعورا منهم باهمية البحث في مثل هذه المواضيع المهمة والخطرة على المجتمع وصولا لوضع الحلول المناسبة من خلال تقديم المساعدات المتوفرة لهم ومن خلالهم الي جميع المهجرين في القطر وخارجه .

اداة البحث :

لغرض اختيار اداة مناسبة لتحليل اسباب التهجير القسري في منطقة الدراسة تم اتباع الخطوات التالية

- ١- بالنظر لكون لموضوع البحث من اختصاصات متعددة فقد استمع الباحث الى وجهات نظر الجميع عند صياغة او تعديل فقرات الاستبانة وتحديد المعايير المعتمدة في بناء ادوات القياس
- ٢- تم زيارة الدوائر ذات العلاقة بالهجرة والمهجرين لغرض الاطلاع على اوليات هذه المشكلة وابعادها والنتائج المترتبة عليها ، وقد تبين ان حجم هذا التيار يزداد كلما ابتعدنا من المناطق الساخنة وهذا الامر اتضح في حجم تيارات المهجرين الى منطقة الدراسة فقد كانت قليلة الحجم الى ناحية السعدية لقربها من المناطق الساخنة واكثر حجما من الاولى الى ناحية جلولاء بينما بلغت حجمها اكبر كثيرا الى مركز قضاء خانقين والمناطق المجاورة لها وهي بذلك تخالف نظريات الهجرة التي تؤكد على صغر حجم تيارات الهجرة كلما ازدادت المسافة الامر الذي يؤكد وجوب الوقوف عند هذه الدراسة ومناقشة اسبابها ودواعي اختلافها عن باقي انواع تيارات الهجرة .
- ٣- تم اعداد استبانة مفتوحة تتضمن السؤال الاتي (ما هي العوامل التي دفعت السكان في العراق بعد التغييرات التي طرأت بعد عام (٢٠٠٣) للهجرة واي العوامل في رأيك كانت اكثر فعالية في عملية التهجير القسري)
- ٤- بعد جمع بيانات الاستبانة المفتوحة والاستماع الى اراء المتخصصين تم اختيار المجالات الاجتماعية والاقتصادية والامنية والنفسية كمعايير عند تحليل العوامل والنتائج التي ترتبت عن التهجير القسري لسكان منطقة الدراسة .
- ٥- تم اعداد استبانة مغلقة في ضوء المجالات المختارة بلغ عدد فقراتها (٣٤) فقرة اختبارية بواقع (٦) فقرات واكثر لكل مجال من المجالات المذكورة .
- ٦- صدق الاداة :- يعد صدق الاداة شرط ضروري ينبغي توافره في الاداة لكي يعتمدها أي باحث وصولا الى اهدف بحثه فالاداة الصادقة اذا كان بمقدورها ان تقيس لما وضعت لقياسه (٩) .

٧- ثبات الاداة :- اختار الباحث عينة استطلاعية تألفت من (٣٠) فردا (رئيس اسرة) مهجرة فعلا وطلب منهم الاجابة على اسئلة الاستبانة ثم كرر الباحث العملية لنفس المجموعة بعد ثلاث اسابيع واخيرا تم احتساب معامل الارتباط بين الاداتين والذي بلغ (٠.٨٧) وهو معامل ثابت ومناسب في ضوء معاملات الثبات لادوات القياس (١٠) .

تطبيق الاداة

تم توزيع استمارات الاستبانة بصيغتها النهائية على عينة البحث بشكل مباشر عند زيارات الباحث الميدانية لمخيمات الاسر المهجرة في منطقة بختياري/ مركز قضاء خانقين والاسر المهجرة في معسكر جلولاء وبعض الاسر في ناحية السعدية (بسبب الاوضاع الامنية الخطرة فيها) ، والقسم الاخر تم توزيعها من قبل السيد مدير اغاثة خانقين وموظفيه لانهم اكثر ارتباطا بالمهجرين بحكم عملهم وفيها طلب الباحث من المبحوثين مراعات الدقة والتأني والصراحة في الاجابة في غضون شهرين بدأ من الشهر العاشر حتى الثاني عشر من عام (٢٠٠٧) وبعدها تم جمع الاستمارات وتفريغها وفق جداول عدة مسبقا لهذا الغرض .

الوسائل الاحصائية المستخدمة:-

للتأكد من ثبات الاداة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وفق المعادلة (١١).

$$r = \frac{\sum (X \cdot Y) - \frac{(\sum X)(\sum Y)}{n}}{\sqrt{[\sum X^2 - \frac{(\sum X)^2}{n}][\sum Y^2 - \frac{(\sum Y)^2}{n}]}}$$

ولغرض معرفة وترتيب البدائل حسب درجة الاداة للفصل بين المؤثر من غير المؤثر من العوامل وقياس درجة تأثيرها استخدم الباحث معادلة الوسط المرجح وفق المعادلة الاتية (١٢) .

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{(ك١ \times ٢) + (ك٢ \times ١)}{\sum \text{مج ك}}$$

هذا فضلا عن استخدام الباحث لمعادلة الوزن المثوي بهدف معرفة وتحديد وزن كل فقره من فقرات الاستبانة ودرجة تأثيرها وفق المعادلة الاتية (١٣) .

ترتيب الوسط المرجح للفقره

$$\text{الوزن المئوي} = \text{-----} \times 100$$

درجة التأثير

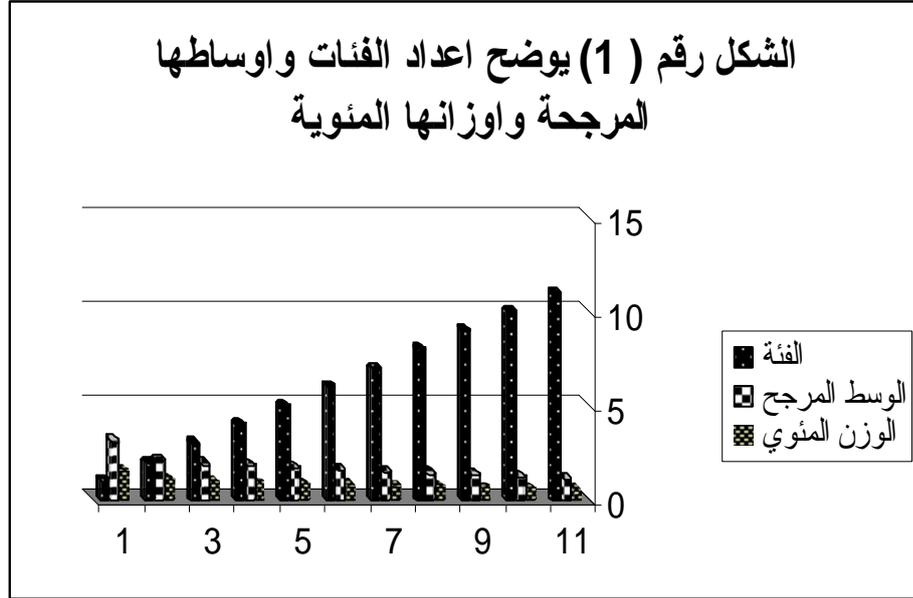
تحليل النتائج وتفسيرها

- ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث جملة من الخطوات منها :-
- ١- تم احتساب التكرارات التي سجلت من قبل المستجوبين ولكل فقرة من فقرات اداة البحث وفقا للبديلين المشار اليهما في استمارة الاستبانة
 - ٢- وبما ان الوسط المرجح هو الوسيلة التي يمكن من خلالها تمييز الفاعل من غير الفاعل من الفقرات فقد اعطى الباحث القيمة (٢) للبديل الاول (نعم) والقيمة (١) للبديل الثاني (كلا)
 - ٣- استخدم الباحث أوزان الفقرات معيارا للفصل بين الأثر منها عن تلك التي كان تأثيرها ضعيفا او قليل التأثير او عن طريقها فقد تمكن الباحث من الحصول على احد عشر فئة رئيسة في درجة تأثيرها والتي تراوحت ما بين اعلا وزن في قوة التأثير بلغ وسطه المرجح (٣,١) وبوزن مئوي قدره (١٥٥%) واقل وزن للتأثير بلغ وسطه المرجح (١,١) بوزن مئوي قدره (٥٥%) والتي وضحها الشكل (١) والجدول (١) والملحق (١)

الجدول (١) يوضح اعداد الفئات واطرافها المرجحة واوزانها المئوية

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفئة
١٥٥%	٣.١	١
١٠٥%	٢.١	٢
٩٥%	١.٩	٣
٩٠%	١.٨	٤
٨٥%	١.٧	٥
٨٠%	١.٦	٦
٧٥%	١.٥	٧
٧٠%	١.٤	٨
٦٥%	١.٣	٩
٦٠%	١.٢	١٠

١١	١.١	%٥٥
----	-----	-----



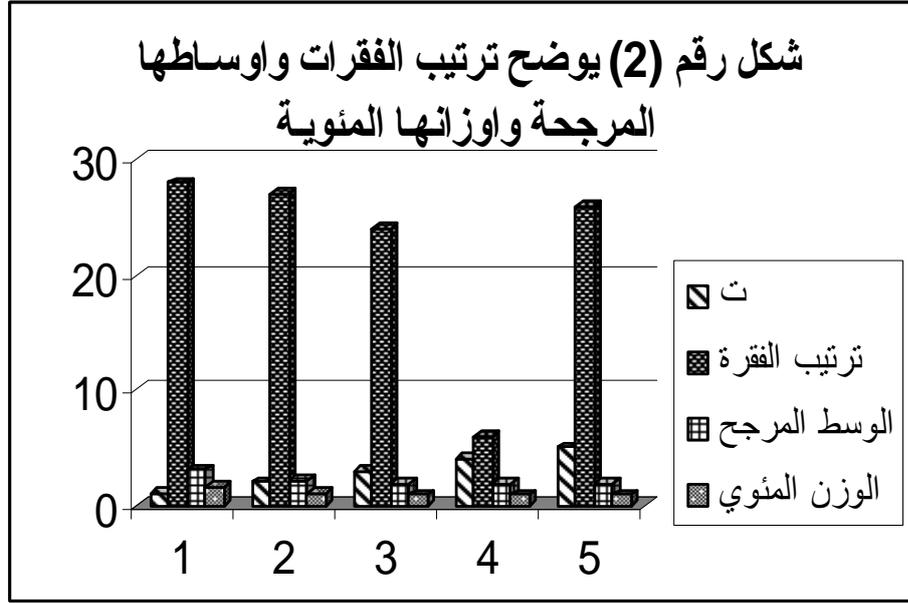
٤ - تم ترتيب الفقرات حسب اوساطها المرجحة من الاعلى الى الادنى اولاً ثم استخراج الاوزان المئوية لكل فقره من الفقرات ثانياً ومنها توصل الباحث الى ان الفقرة (٢٨) والخاصة بشكل التهديد الذي تعرض اليه السكان المهجرين الى منطقة الدراسة والتي حصلت على معدل وسط مرجح قدره (١,٣) ينظر الجدول (٢) والشكل (٢) والتي شكلت الفئة الاولى من حيث قوة التأثير فب عملية التهجير القسري للسكان والتي بلغ وزنها المئوي (١٥٥ %) وبما ان هذا العامل الاساس في عملية التهجير لابد من البحث في تفاصيل فقراته ومن الجدول (٣) يتضح ان التهديد الطائفي اثر في حوالي (٩٩) فرد من المجموع الكلي لعينة البحث والتي تشكل حوالي (٥٨,٩ %) من المجموع الكلي لاشكال التهديد بينما شكل التهديد على الاساس القومي حوالي (١٤) فرداً أي بنسبة (٨,٣ %) من المجموع الكلي لاشكال التهديد في حين اثر التهديد المادي في حوالي (٣٦) فرداً أي بنسبة (٢١,٤ %) من المجموع الكلي لاشكال التهديد ، اما النوع الاخير وهو التهديد بطلب احد افراد الاسرة فقد اثر في (١٩) فرداً أي بنسبة (١١,٤ %) من المجموع الكلي لاشكال

التهديد وبما ان هذه الحالة لم تكن الاولى من نوعها في تاريخ العراق ولكنها تعد الاعداد بوسائلها المتبعة في تهجير السكان ويبدو ان البعض منها وسائل حديثة ومبتكرة لم تكن لها ان مورست في المجتمع العراقي سابقا رغم السياسات التعسفية التي استخدمت في عمليات التهجير على مر تاريخ العراق القديم والمعاصر فمثلا لم يكن هناك تهجير لاسباب مادية بهذه الدرجة من القسوة بعد احداث عام ٢٠٠٣ وهذا لايعني انها لم تشكل نوعا من انواع التهجير القسري سابقا انما لم تكن بهذه التعسفية وبهذه الطريقة ، اما الاخر فهو التهديد بطلب احد افراد الاسرة في الحقيقة لم تكن تمارس بشكل واضح ولم تكن لها اي وزن معين في التأثير .

اذن من هنا يمكن القول بان طرق التهديد واشكالها لعبت الدور الاساسي والفعال في تحفيز السكان للهجرة من اماكنها وتحديد بعد احداث عام ٢٠٠٣ يقصد الهروب من تلك الاوضاع السيئة اما الفقرة (٢٧) والخاصة بنوع التهديد الذي تعرض له المهجرين من السكان سواء عن طريق طبع اوراق مكتوبة عليها عبارات التهديد والوعيد او عن طريق الكتابة على الجدران لم تكن نالفا سابقا او عن طرق اخرى متنوعة ، مثل التهديد بالذبح بالسكين او الذبح بالسيف او التعذيب بالطرق المختلفة كالتعليق باعمدة الكهرباء او رمي وتقخيخ الجثث وغيرها وقد اتضح من الجدول (٢) ان هذه الفقرة احتلت المرتبة الثانية من حيث قوة تأثيرها في التهجير بانها حصلت على معدل وسط مرجح قدره (٢,١) وهي اكبر من قيمة الوسط الحسابي البالغ (١,٥) وبوزن مئوي قدره (١٠٥ %) وبجميع اشكاله وبالنظر لاهمية الفقرة فقد ارتاء الباحث للخوض في تفاصيل فقراته وكما هو واضح من استمارة الاستبانة ان التهديد اتخذ ثلاثة انواع اما بالورقة او بالكتابة على الجدران او حالات اخرى كما

جدول رقم (٢) يوضح ترتيب الفقرات حسب اوساطها المرجحة واوزانها المئوية

ت	ترتيب الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٢٨	٣.١	١٥٥%
٢	٢٧	٢.١	١٠٥%
٣	٢٤	١.٩	٩٥%
٤	٦	١.٨	٩٠%
٥	٢٦	١.٨	٩٠%

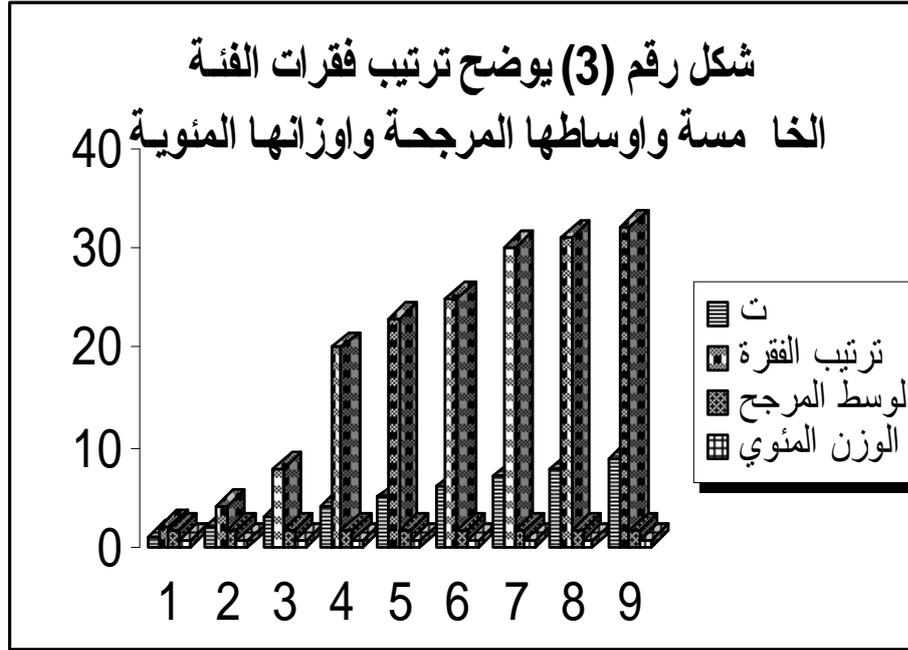


اسلفت وعند التدقيق في قوة تأثير هذه الانواع اتضح كما هو مبين في الملحق (١) ان التهديد بالورق شكل حوالي (٧٢) فردا من المجموع الكلي الافراد عينة البحث أي بنسبة (٤٢,٩ %) بينما شكل التهديد بالكتابة على الجدران حوالي (٤٤) فردا من المجموع الكلي لافراد العينة أي بنسبة (٢٦,٢ %) في حين شكلت الحالات الاخرى حوالي (٥٢) فردا أي بنسبة (٣٠,٩ %) من المجموع الكلي لافراد العينة ، وعند التدقيق في انواع التهديدات التي مورست سابقا نجد ان هذا النمط هو نمط قديم ولكن باسلوب حديث فقد مارست الحكومات العراقية سابقا اسلوب توزيع الاوراق من طائرات الهليكوبتر على سكان مدينة الثورة سابقا لكنها لم تكن تحمل اسلوب التهديد والوعيد انما كانت تهدف الى ترغيب السكان لترك المنطقة والهجرة الى مشروع الشحمية الزراعي وهكذا لعبت الاوراق دورا في الهجرة سابقا ،ولكن اسلوبها اختلف بعد احداث عام ٢٠٠٣ ، اما الكتابة على الجدران فهي طريقة مبتكرة حديثة لم تماس سابقا بهذه الصورة غير الحضارية ولم يكن الشعب العراقي الاصيل يعتاد على مثل هذا الاجراء سابقا ، انما مورست حاليا غايتها ترويع الناس وخلق الفوضى عند الساكنين ، اما الحالات الاخرى فقد تفنن بها اصحابها والتي تراوحت ما بين ابسطها بالتهديد بالذبح واعقدها التعليق باعمدة الكهرباء ، اما الفقرة (٢٤) والخاصة بالتهديدات من قبل جماعات معرفة

والتي حصلت على وسط مرجح قدره (١,٩) وبوزن مؤوي قدره (٩٥%) ينظر الجدول (٢) وهي بهذا تأتي بالمرتبة الرابعة في درجة التأثير ، ومن خلال اجابات المستجوبين اتضح ان هذه الجماعات كانت معروفة وقد كانت تقصح في اكثر الاحيان عن نفسها سواء بالاجهزة الاعلامية او عن طريق كتابة اسماء تلك المجموعات على اوراق التهديد او عند الكتابة على الجدران و مثل هذه الحالات تعد من اخطر الامور التي تواجه الجانب الامني للسكان وبالتالي تؤدي الى عدم الاستقرار واثرها الواضح على التهجير .

اما الفقرة (٦) والخاصة بالموقع الذي كان يشغله المهجر سابقا والفقرة (٢٦) الخاصة بالسؤال عن قناعة المهجر بأنه يشكل هدف في أي لحظة فقد اتضح ان هاتين الفقرتين حصلتا على وسط مرجح قدرة (١.٨) وبوزن مؤوي قدرة (٩٠%) وهي بهذه النسبة تعد اكبر من قيمة الوسط الحسابي أي ان لهذه الفقرات تأثيرات واضحة في عملية التهجير القسري للسكان وعند البحث في تفاصيل هذه الفقرات اتضح ان الفقرة (٦) والخاصة بالموقع المهم الذي كان يشغله المهجر قبل احداث عام (٢٠٠٣) والتي اثرت عليه بعد احداث عام (٢٠٠٣) بحيث اجبرته على الهجرة وترك محل اقامته السابق اما الفقرات (٢،٤،٨،٢٠،٣،٢٥،٣٠،٣١،٣٢) ينظر الجدول (٣) والشكل (٣) فقد اتضح انها حصلت على وسط مرجح قدره (١.٧) وبوزن مؤوي قدره (٨٥%) أي ان هذه الفئة جاءت بالمرتبة الخامسة من حيث درجة التأثير في التهجر الى منطقة جدول رقم (٣) يوضح ترتيب فقرات الفئة الخامسة واطرافها المرجحة واوزانها المئوية

ت	ترتيب الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المؤوي
١	٢	١.٧	٨٥%
٢	٤	١.٧	٨٥%
٣	٨	١.٧	٨٥%
٤	٢٠	١.٧	٨٥%
٥	٢٣	١.٧	٨٥%
٦	٢٥	١.٧	٨٥%
٧	٣٠	١.٧	٨٥%
٨	٣١	١.٧	٨٥%
٩	٣٢	١.٧	٨٥%



الدراسة ، ومن خلال الوقوف عند بعض الفقرات المهمة من هذه الفئة تبين ان السكان المهجرين قسرا عانو من مسألة الاضطهاد والاستقزاز وبشكل مستمر بحيث شكل ما يعاني من هذه الحالة حوالي (١٢٠) فردا من المجموع الكلي لافراد العينة أي بنسبة (٧١.٤%) لهذه الفرة وهذا ما يؤكد بأن للاحداث التي طرأت على المجتمع العراقي بعد عام (٢٠٠٣) اثر واضح في تغيير سلوكية بعض الافرد بحيث اخذوا يؤثرون على الاخرين وان هذا الامر نجم عن فقدان القانون وضياعه ..

اما الفقرة (٤) والخاصة بالتعدد المذهبي في مناطق الاصل فقد وجد انما يعاني منها بلغ (١١٥) فردا من المجموع الكلي لافراد العينة والتي تشكل حوالي (٦٨.٥%) وبالرغم من ان هذه الحالة هي دخيلة على المجتمع العراقي لان العراق عاش منذ ازمة قديمة شعبا متسامحا ومتأخيا لم يكن يعرف بوجود فروق بين اديانه ومذاهبه وقومياته الامر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بهذا الجانب لانه يعد من اخطر المشاكل التي تواجه شعوب العالم ..

اما الفقرة (٨) والخاصة بالهجرة الى مناطق الاهل والعشيرة والوقوع تحت حمايتهم فقد شكل الجواب بنعم حوالي (١١٣) فردا من المجموع الكلي لعينة البحث والتي تشكل هي الاخرى نسبة (٦٧.٣%) في حين وضحت الدراسة بان حوالي (٣٢.٧%) لم تكن لهذه الفرة تأثيرا في التهجير السكاني انظر الملحق (١)

اما الفقرة (٢٠) التي بينت ان اغلب المهجرين يعانون من ازيمات مادية (العوز المادي) بسبب تهجيرهم والتي شكل افرادها حوالي (١١٦) فردا من المجموع الكلي لعينة البحث والتي شكلت هي الاخرى نسبة (٦٩%) من المجموع الكلي للاجابات بعم لهذه الفقرة أي الذين يعانون من العوز المادي .. ان هذه النسبة تؤكد بدون شك ان اغلب المهجرين تركو جميع ما يمتلكون بسبب ضخامه الهجمة الشرسة عليهم من تلك الجماعات التي حاولت تهجيرهم والذين اكلو جميع ممتلكات المهجرين معتبرينها غنائم حرب..

اما الفقرة (٢٣) والخاصة بفقدان الامان فقد تبين ان عدد الذين اجابوا بنعم لفقدان الامان بلغ (١٢٣) فردا أي بنسبة (٧٣.٢%) من المجموع الكلي لعينة البحث هذا ما يعني ان لفقدان الامن الاثر الكبير في تهجير السكاني في العراق ومنها منطقة الدراسة الامر الذي يؤكد بدون ادنى شك ان الاعداد الكبيرة التي هاجرت ارض الوطن الى خارجة كان بسبب فقدان الامن والامان وهذا الامر واضحا للقاصي والداني من خلال اللقائات المتلفزة معهم او من خلال اجهزة الاعلام المختلفة ، في جين كانت الفقرة (٢٥) والخاصة بعمليات الاخطاف التي طالت المواطنين فقد اتضح ان حوالي (١٢٠) فردا أي بنسبة (٧١.٤%) من المجموع الكلي لعينة البحث تعرضوا الى هذه العملية البعيدة عن كل القيم والاخلاق الاسلامية ، ان لزيادة نسبة هذه الفقرة تظهر مدى حجم المؤامرة التي دبرت ضد هذا الشعب والتي خمره في معامل اقليمية ودولية واخرى محلية داخلية ينظر الملحق (١) ، ..

اما الفقرة (٣٠) والخاصة بالاثار النفسية الناجمة عن عملية التهجير والتي ادت الى حدوث امراض نفسية متنوعة شكلت حوالي (١٢٠) فردا من المجموع الكلي لعينة البحث والتي شكلت دورها (٧١.١%) وهذا الامر يبدو طبيعيا تجاه ما واجه المهجرين واسرهم من مشاكل انعكست سلبا على الجوانب الصحية لهم

اما الفقرة (٣٢) والخاصة بما اصيب به افراد الاسر المهجرة وانعكاسها على اوضاعهم النفسية اتضح ان حوالي (١٢٢) فردا أي بنسبة (٧٢.٦%) من المجموع الكلي لعينة البحث لم يكونوا مرتاحين حتى في نومهم من هول صعقه التهجير بحيث يحلم احلاما مزعجة تؤثر على ساعات نومهم بسبب هذه الحالة..

هذا في حين حصلت الفقرات (٩،١٢،١٧،٢١،٢٢) ينظر الجدول (٤) والشكل (٤) والملحق (١) الذي يوضح ترتيب فقرات الفئة السادسة والتي حصلت على معدل وسط مرجح قدره (١.٦) وبوزن مؤوي قدره (٨%) ولغرض لقاء الضوء على دور هذه الفقرات في التأثير بواقع التهجير القسري للسكان لابد من مناقشتها بشكل مفصل بهدف تشخيص تلك المشاكل من جهة واقتراح الحلول المناسبة لها مستقبلا من جهة اخرى

ففي الفقرة (٩) والخاصة بمدى امكانية الحصول على الخدمات التعليمية اتضح ان عدد الذين كانوا يحصلون على الخدمات التعليمية في ظل الاوضاع السائدة وصل الى (٩٦) فردا من المجموع الكلي لعينة البحث والتي شكلت حوالي

(٥٧.١%) لعينة البحث والباقي (٤٢.٩) لم يكن بإمكانهم الحصول على تلك الخدمات بسبب الأوضاع الأمنية وهذا يعني انهم اصبحوا بعيدين عن مدارسهم أي انهم اصبحوا خارج العملية التعليمية..

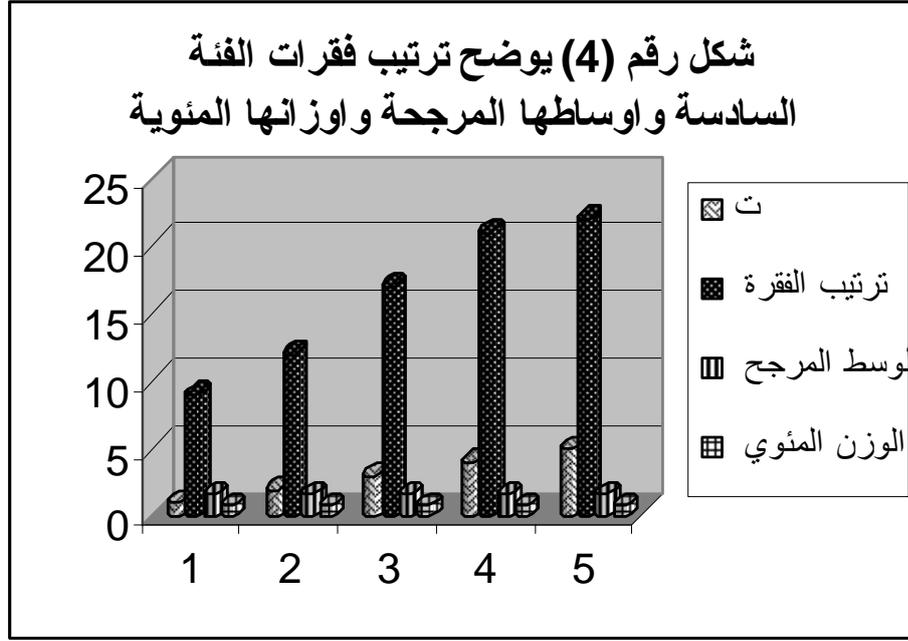
اما الفقرة (١٢) والتي خصت مقدار الثقة بالآخرين تبين ان (١٠٠) فرد من العينة والتي شكلت نسبة (٥٩.٥%) كانت اجابتهم انهم فقدوا الثقة بالآخرين بسبب الأوضاع التي سادت المجتمع في احداث عام (٢٠٠٣) ..

في حين وضحت الفقرة (١٧) الوضع الاقتصادي للسكان بان هذه الظروف والتي تمثلت بأغراق الشباب العاطل والتي اظهرتها الدراسة الميدانية ومنها حوالي (١٠٩) فردا من مجموع الكلي للعينة كانوا قد فقدوا العمل وانتشرت البطالة بين اوساطهم في حين (٣٥.١%) من مجموع العينة لازالوا يمارسون العمل ..

اما الفقرة (٢١) والتي بينت نوع المساعدات التي حصل عليها المهجرين مقابل التطبيل والتزوير الاعلامي حول ضرورة الاهتمام بالمهجرين والتي بينت ان فقط (٥٦.٩) فردا من عينة البحث قد حصلوا على تلك المساعدات والباقي (٤٣.٥) لم يحصل على أي نوع من انواع المساعدات ومن مختلف الجهات

جدول رقم (٤) يوضح ترتيب فقرات الفنة السادسة واوساطها المرجحة واوزانها المئوية

ت	ترتيب الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٩	١.٦	٨٠%
٢	١٢	١.٦	٨٠%
٣	١٧	١.٦	٨٠%
٤	٢١	١.٦	٨٠%
٥	٢٢	١.٦	٨٠%



الرسمية وغير الرسمية ، ان امرا كهذا يؤكد مدى اهتمام المسؤولين بهذه الشريحة وتضع على عاتقهم مسؤولية وطنية كبيرة لمراعات هذه المجموعة ..

اما الفقرة الاخيرة من هذه الفئة فهي الفقرة (٢٢) والخاصة بمطالب الجهات الخارجية عن القانون للاموال من السكان (اتاوات) فقد طال حوالي (١٠٩) فردا من المجموع الكلي الافراد عينة البحث وان هذا العدد يشكل حوالي نسبة (٦٤,٩ %) من عينة البحث الامر الذي يؤكد مدى فضاة الجرائم التي مورست تجاه سكان العراق ومنها منطقة الدراسة (مهجري قضاء خانقين) ..

اما الفقرات (١ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ٣٣) ينظر الجدول (٥) والشكل (٥) الذي يوضح ترتيب فقرات الفئة السابعة و التي حصلت على وسط مرجح قدره (١,٥) أي بوزن منوي قدره (٧٥%) وان هذه القيمة هي في الواقع مساوية لقيمة الوسط الحسابي الا ان الملاحظ بان تاثير هذه الفقرات تباين من واحدة الى

الآخري ففي حالة الفقرة (١) والخاصة بالمشاكل الاجتماعية التي تتعلق بمسألة التآثر ودورها في التهجير القسري اتضح ان هذا العامل شكل حوالي (٩٢) فردا أي بقيمة (٥٤,٨%) من مجموع عينة البحث وهذا بدون شك يؤكد مدى اثر القبيلة في عملية التهجير القسري في العراق الامر الذي يضع المسؤولية الوطنية على عاتق السياسيين والمتخصصين بضرورة دراسة مثل هذه الظاهرة الخطرة دراسة معمقة ووضع الحلول المناسبة والناجعة لها ..

وفيما يخص الفقرة (١٠) والخاصة بالحجر داخل المنزل اى عدم القدرة للخروج من الدار بسبب الاوضاع الامنية السيئة اتضح من البحث ان حوالي (٩١) فردا من مجموع عينة البحث أي بنسبة (٥٤,٢%) لم يتمكنوا من الظهور خارج البيت وبالتالي انقطاعهم عن ممارسة نشاطاتهم الاقتصادية والاجتماعية واثار ذلك في امكانيات توفير سبل العيش حتى البسيط منها للمواطنين اى ان حوالي اكثر من نصف السكان في العراق لايعمل ..

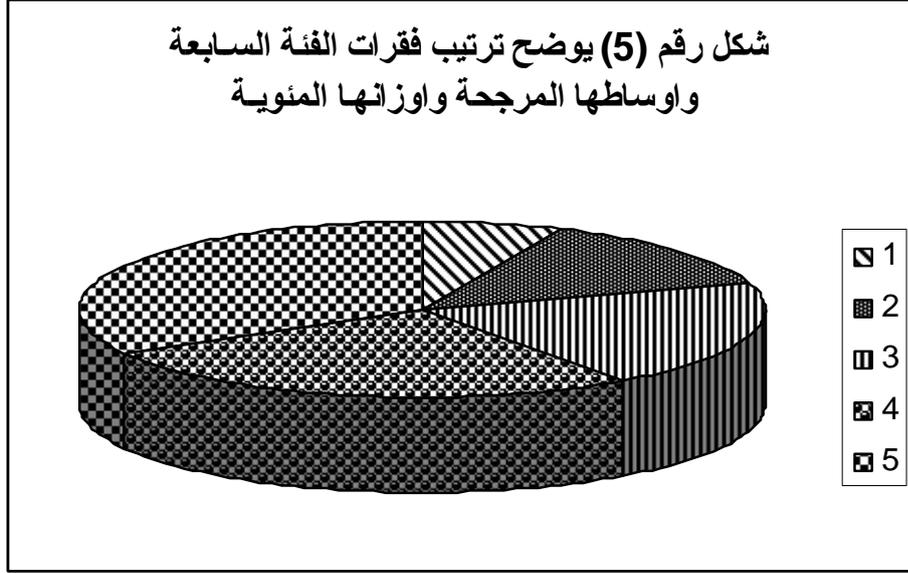
اما الفقرة (١٣) والتي بحثت في مسألة التفجيرات التي طالت المواطنين وبيوتهم ومحلاتهم اتضح ان (٨٩) فردا من مجموع عينة البحث مورست تجاههم عمليات التفجير والتفخيخ والتي شكلت نسبة (٥٣%) أي ان حوالي اكثر من نصف السكان في العراق تعرضوا الى هذه الظاهرة بشكل مباشر او غير مباشر من قريب او من بعيد وان امرا كهذا يوضح مدى الدمار والخراب الذي انتاب المجتمع العراقي سواء بالاموال الخاصة او الاموال العامة اذا ما علمنا ان هدف كل فرد في حياته ان يبني له دار تأوي عائلته وهذه الدار هي نتاج عمر تلك الاسرة واذا تفجرت تلك الدار خل لحظات اذا ما مدى فضاة هذه العملية التي مورست تجاه هذا الشعب المسكين ..

اما الفقرة (١٥) التي تخص مطالبات الجهات التي تمارس هذه العملية تجاه المواطنين من مبالغ مالية وبشكل مستمر مقابل تأمين حياتهم ومقتنياتهم

جدول رقم (٥) يوضح ترتيب فقرات الفئة السابعة واوساطها المرجحة واوزانها المئوية

ت	ترتيب الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	١.٥	٧٥%
٢	١٠	١.٥	٧٥%
٣	١٣	١.٥	٧٥%
٤	١٥	١.٥	٧٥%
٥	٣٣	١.٥	٧٥%

شكل رقم (5) يوضح ترتيب فقرات الفئة السابعة
واوساطها المرجحة واوزانها المنوية



المختلفة فهي تراوحت ما بين مبالغ بسيطة الي اخرى خيالية لا يستطيع المواطن تأمينها وبالتالي يضطر ان يضحي بنفسه او ماله او يهاجر وفعلا تمت هذه الحالة لتطال حوالي (٤٦,٤ %) من مجموع عينة البحث والمتمعن في هذا الاسلوب يجده غريبا على سلوكيات العراقيين وهي طريقة مبتكرة حديثة مورست بشكل واسع النطاق في ظل الظروف التي يمر بها العراق ..

اما الفقرة (٣٣) من فقرات الاستبانة فقد خصصت لمعرفة مدى تاثر المهجرين بالحالات التي تمت امام أعينهم من قتل وذبح وتعذيب وخطف وغيرها اذ شكلت حوالي (٨٩) فردا من المجموع الكلي لعينة البحث وهذا الرقم شكل نسبة (٥٣ %) من مجموع عينة البحث ، ان هذه النسبة لم تكن غريبة وبعيدة عن الواقع اذا ما قورنت مع ما نراه يوميا فعلا في الشارع وفي البيت وفي المزرعة والمصنع وغيرها بحيث اصبحنا لانحتاج الي من يبرهن على صحة هذه الحالات فهناك رؤوس بدون جثه واجساد معلقة باعمدة الكهرباء وهناك حالات غريبة لامجال لذكرها ان من يرى مثل هكذا صور حتما يفضل ترك كل ما عنده ويهاجر لانه لاوجود لشيء اغلا من الحياة ..

اما الفقرة (٣٤، ٢٩، ٣، ١٤) ينظر الجدول (٦) والشكل (٦) الذي يوضح ترتيب فقرات الفئة الثامنة والتي حصلت على وسط مرجح قدره (١،٤) وبوزن مئوي قدره (٧٠%) والتي تعد بالمقارنة مع الوسط الحسابي اقل منها فهي الفقرات التي كان تأثيرها قليل في عملية التهجير مقارنة مع الفقرات السابقة ولكن هذا لايعني عدم مساهمتها في عملية التهجير او التحضير له ، فالفقرة (٣) والخاصة بعلاقة المهجر بجيرانه قبل التهجير اتضح ان عدد (٧٣) فرد ممن كانت علاقته جيدة مع جيرانه والباقي كانت على العكس من ذلك بسبب التباين القومي والمذهبي والديني وقد بينت الدراسة الميدانية ان هناك اعداد كبيرة من الاسر تشكو معاملة الجيران رغم طول فترة الجيرة والعلاقات الحسنة وكان هؤلاء سببا في التهجير مع وجود عدد من الجيران الذين كانوا حريصون على جيرانهم بعد التهجير اذ حافظو على بيوتهم واملاكهم بعد تهجيرهم أي كانوا خير عون لهم حتى كان البعض يستلم الراتب او مفردات التموينية لجيرانه ويوصلها اليه حتى مهجره الجديد على العكس من الحالة السابقة ..

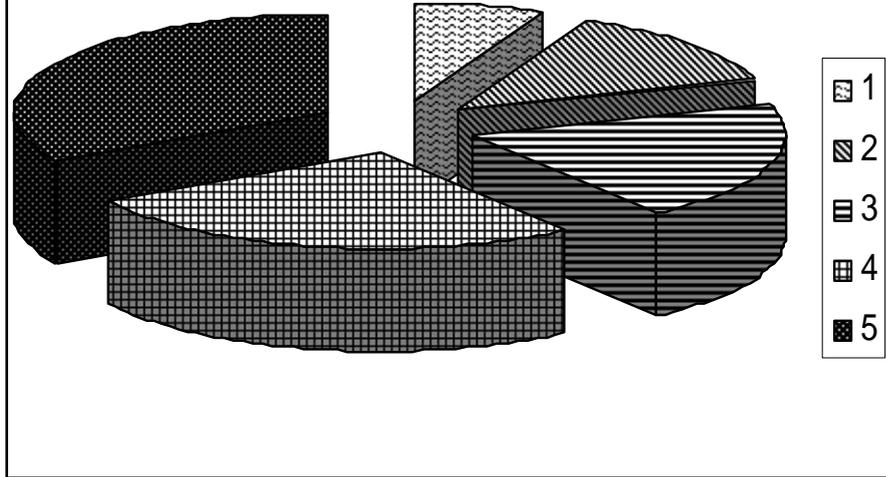
اما الفقرة (١٤) والخاصة بدفع مبالغ مالية مقابل الامان فقد بلغ حوالي (٦٨) فردا أي بنسبة (٤٠،٥%) من المجموع الكلي لعينة البحث وهي أقل من النصف لان مثل هذه الحالة تعد حدثا غريبا يمارس على ارض العراق ينظر الملحق (١)

...

اما الفقرة (٢٩) والخاصة بالسؤال عن مدى الشعور بالقلق والتوتر النفسي الناجم عن المشاهدات المروعة فقد تبين ان حوالي (٧٥) فردا اجابه بنعم لهذا التأثير والتي شكلت نسبة (٤٤،٦%) من المجموع الكلي لعينة البحث ان مثل هذه الحالة تؤكد فعلا ما يعانیه المهجرون الان من ازمات نفسية وعدم جدول رقم (٦) يوضح ترتيب الفقرات للفئة الثامنة واوساطها المرجحة واوزانها المئوية

ت	ترتيب الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	١.٥	٧٥%
٢	١٠	١.٥	٧٥%
٣	١٣	١.٥	٧٥%
٤	١٥	١.٥	٧٥%
٥	٣٣	١.٥	٧٥%

الشكل رقم (6) يوضح ترتيب الفقرات للفئة الثامنة
واوساطها المرجحة واوزانها المنوية



الاطمئنان لابل ادى الامر الى وفاة اعداد منهم نتيجة لهذا السبب والتي وضحتها الفقرة (٣٤) من استمارة الاستبانة بحيث اجاب حوالي (٧٣) فرد من عينة البحث على ان التهجير كان سببا في وفاة احد افراد أسرته او احد اقاربه والتي شكلت نسبة (٤٣,٥%) من عينة البحث وان هذه النسبة لاتعد ضمن المقاييس العادية اقل من النصف انما تعد كارثة بشرية تواجه الشعب العراقي ولان التهجير والاضاع الامنية كانت سببا في تهجير الاطباء والصيدلة وكذلك عدم قدرة المواطن اصلا من الحصول على مثل هذه الخدمات والنتيجة هو تفشي الامراض ووفاة عدد كبير من ذوي الامراض المزمنة من هؤلاء المهجرين ..

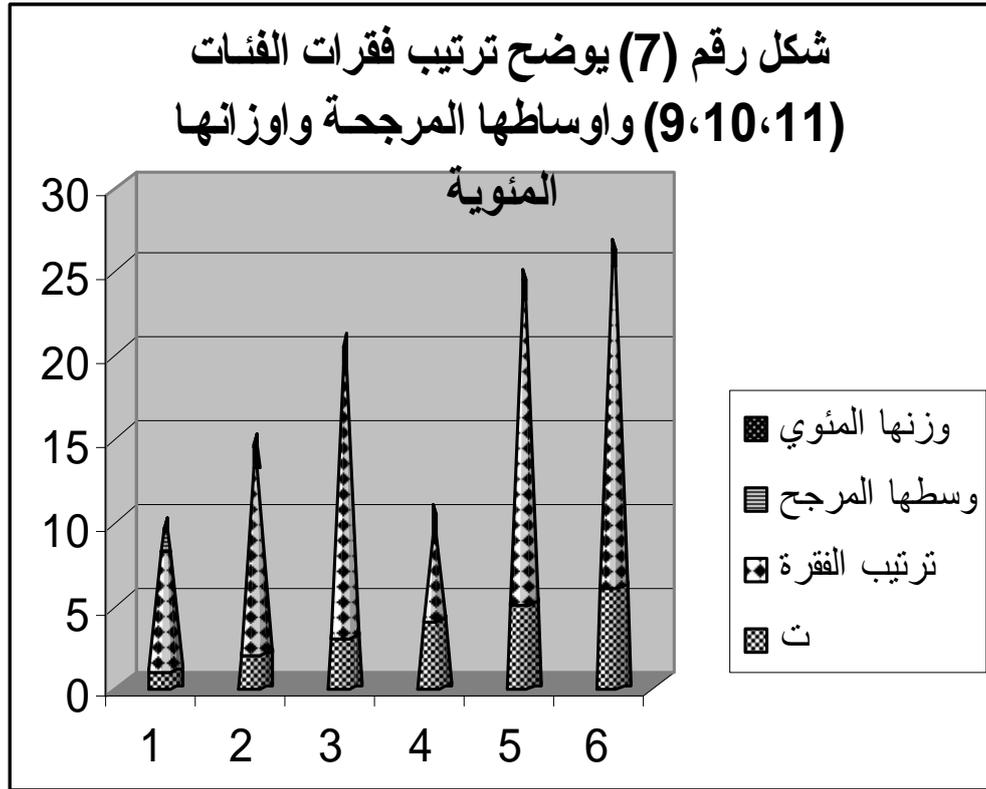
اما الفقرات (٧,١١,١٦) ينظر الجدول (٧) والشكل (٧) الذي يوضح ترتيب فقرات الفئات (٩,١٠,١١) والتي حصلت على وسط مرجح قدره (١,٣) والتي تقابل معدل الوزن المنوي (٦٥%) هي الاخرى كانت اقل من قيمة الوسط الحسابي أي ان تأثيرها اقل من بقيت الفقرات الاخرى والتي حصلت على وسط

مرجح اكبر من الوسط الحسابي ولكن رغم ذلك فان تأثيرها بدا واضحا في عملية التهجير القسري للسكان في العراق فمثلا الفقرة (٧) والخاصة بالموقع الذي كان يشغله المهجر بعد احداث ٢٠٠٣ وكانت ذلك الموقع سببا في تهجير اذ وصل عدد من اجاب بنعم لهذا السؤال حوالي (٥٥) فردا من المجموع الكلي لعينة البحث سواء أكان ذلك الموقع سياسيا او اجتماعيا او اقتصاديا في حين بينت الفقرة (١١) والتي صورة لنا مطالب الجماعات المسلحة في تطويع أفراد المجتمع معهم للقتال وكانت سببا للتهجير حوالي (٩٣) فردا من المجموع الكلي لعينة البحث وهي تشكل ما مقداره (٥٥,٣%) من العينة ويعد هذا الاسلوب ايضا اسلوبا غريبا وحديثا على المجتمع العراقي وساهمت في عملية التهجير القسري للسكان في العراق ينظر الملحق (١)

اما الفقرة الاخيرة من هذه الفئة فهي الفقرة (١٦) والتي خصت عمليات الخطف التي طالت السكان ومنها الاسر المهجرة الي قضاء خاتقين والتي بلغ عدد افرادها حوالي (٤٦) فردا من المجموع الكلي لعينة البحث والتي شكلت في الوقت نفسه حوالي (٢٧,٤%) من المجموع الكلي للعينة ، ان هذه العملية لم تكن معروفة في المجتمع الا انها مورست بشكل غير طبيعي اختطاف فردي وجماعي بحيث تشمل في بعض الاحيان اسر بكاملها او احد افرادها تهدف البعض منها اغراض مادية واخرى بصفة مذهبية او قومية اذ يقتل في اكثر الاحيان المخططف لابل في احيان اخرى يحصل المخططفون على المادة المطلوبة ويقتلون الضحية في حين مورس نوع اخر لاغراض يتعلق البعض منها بمسالة الثار او لاسباب اخرى ولكن الجميع يهدف الى هدف واحد هو زعزعة الامن والاستقرار في البلد ..

اما الفقرات (٥، ٨) ينظر الجدول (٨) والشكل (٨) والتي حصلت على وسط مرجح (١,٢) وبوزن مئوي قدره (٦٠%) فان فيها قيمة الوسط المرجح اقل من الوسط الحسابي لذا فان تأثيرها كان اقل في عملية التهجير ولكن تتباين من جدول رقم (٧) يوضح ترتيب فقرات الفئات (٩,١٠,١١) واوساطها المرجحة واوزانها المئوية

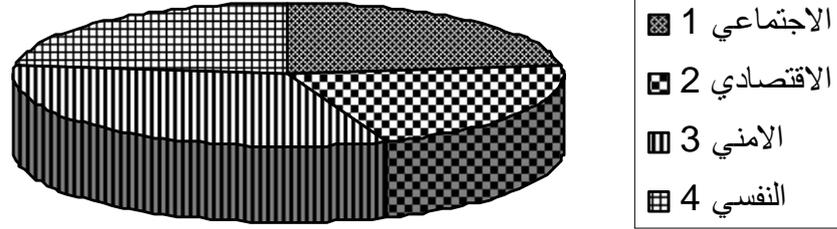
ت	ترتيب الفقرة	وسطها المرجح	وزنها المئوي
١	٧	١.٣	٦٥%
٢	١١	١.٣	٦٥%
٣	١٦	١.٣	٦٥%
٤	٥	١.٢	٦٠%
٥	١٨	١.٢	٦٠%
٦	١٩	١.١	٥٥%



- جدول رقم (٨) يوضح مجالات التأثير واوساطها المرجحة واوزانها المئوية

ت	المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	الاجتماعي	١.٦	٨٠%
٢	الاقتصادي	١.٥	٧٥%
٣	الامني	٢.٣	١٠٣%
٤	النفسي	١.٦	٨٠%

شكل رقم (8) مجلات التأثير واوساطها المرجحة واوزانها المنوية



حالة لآخرى ، ففي الفقرة (٥) اتضح ان المهجرين بسبب العامل القومي شكل حوالي (٤١) فردا من عينة البحث وكان هذا العامل هو العامل الوحيد في تهجيرهم من مناطقهم الى المناطق الجديدة بحيث شكل نسبة هذا العامل حوالي (٢٤,٤%) من المجموع الكلي لحالات التهجير ..

اما الفقرة (١٦) والتي تخص امكانية الحصول على مفردات التموينية قبل التهجير اتضح ان حوالي (٤١) فردا من عينة البحث والتي شكلت نسبة (٢٤,٤) فقط كانوا يحصلون على مفردات البطاقة التموينية سابقا والباقي (٧٥,٦%) من جملة افراد العينة كانوا لا يحصلون منها شي عوالاسباب واضحة منها اما عدم القدرة في الوصول الى الوكيل او ان الوكيل هو احد هؤلاء القتلة او انها بيعت اصلا قبل وصولها الى الوكيل او سرقتها .

اما الفقرة (١٩) والبالغ قيمة وسطها المرجح (١,١) وبوزن قدره (٥٥%) والخاص في موضوع التهجير القسري ولكن بدرجة اقل من جميع الفقرات الاخرى فهي الاخرى كانت تبحث في موضوع امكانية حصول المهجر على مفردات التموينية في الموقع الجديد والتي اتضحت منها ان حوالي (٢٣) فردا فقط من المهجرين الان يحصلون على مفردات التموينية والباقي (١٤٥) فرد غير قادر على الحصول عليها للاسياب المذكورة سابقا ..

ان مثل هذه الحالة تعد من اعظم المشاكل التي تواجه المهجرين في مناطقهم الجديدة وتحديدا مع قدرته على الحصول على المساعدات من جهاتها المختلفة لان الحصول على المفردات في منطقة المهجر تقلل من وقعت الصدمة التي على المهجرين وخاصة الذي رحل دون ان يجلب معه حتى السفري من الاثاث ان مثل

هذه الحالة تضع كامل المسؤولية على عاتق الجهات المسؤولة بان تتصدى لهذه الحالة الانسانية الصعبة والشاقة بكل السبل من اجل مساعدتهم .

اخيرا يمكن استنتاج الامور التالية من خلال الجدول (٧) والشكل (٧) ان المجال الاول الذي يتمثل بالجانب الاجتماعي حصل على معدل وسط مرجح لجميع فقراته حوالي (١,٦) وهو اعلا من الوسط الحسابي البالغ (١,٥) أي ان هذا المجال له تأثير مهم في تهجير السكان وبلغ وزنه المئوي حوالي (٨٠%) وهو يأتي بالمرتبة الثانية من حيث قوة التأثير هذا ما يدعوا المسؤولين اخذها بنظر الاعتبار في حالة معالجة هذه المشكلة ..

اما المجال الثاني فهو المجال الاقتصادي وهو بشكل عام حصل على وسط مرجح قدره (١,٥) وهو مساوي لقيمة الوسط الحسابي أي انه ذات تأثير في هذه الظاهرة ولكن بدرجة اقل من سابقتها وكان ونها المئوي يصل الي (٧٥%) .. اما المجال الثالث فهو المجال الامني والذي يعد من اهم الاسباب التي ادت الى التهجير القسري والذي اتضح من خلال حصولها على وسط مرجح بلغ اعلى معدل هو (٢,٣) وبوزن مئوي قدره (١٠٣%) ان هذه البيانات تؤكد بدون ادنى شك ان الجانب الامني اذا ما تم استتابه سوف تحدث هجرة معاكسة أي من المناطق التي تهجر اليها السكان الى مناطقهم الاصلية وبالتالي تنتهي هذه المشكلة وبدون ذلك لايمكن ان يحدث الاستقرار منه نستنتج ان الجانب الامني يعد العامل الاول في التهجير ..

اما المجال الاخير وهو المجال النفسي وهو مجال ناجم عن الاوضاع التي نشأت بالاصل أي ان ما اصاب السكان من ازمات نفسية وقد وصل الامر بالبعض منهم الى الوفيات او الامراض المزمنة هو ناجم عن وجود هذه المشكلة وان الانتهاء عن هذه المشكلة يعني التخفيف عن تأثيرات هذا المجال على السكان وقد اتضح ان هذا المجال حصل على وسط مرجح قدره (١,٦) وبوزن مئوي قدره (٨٠%) أي انه يأتي بالمرتبة الثانية من حيث التأثير ولانه هو نتيجة كما ذكرت سابقا ومن كل هذا نستنتج ان الجوانب الاربع كانت مؤثرة في التهجير القسري ولكن تختلف بعضها عن البعض في قوة التأثير كما ورد .

النتائج والتوصيات :-

- ١- اتضح ان المجالات الاربع التي تم البحث فيها الاجتماعية والاقتصادية والامنية والنفسية أثرت بشكل مباشر واخر غير مباشر على السكان وجعلتهم يتركون اماكنهم والهجرة الى اماكن اكثر أمنا .
- ٢- اتضح ان الفقرات (٢٧، ٢٨، ٢٤، ٢٦) احتلت المرتبة الاولى من حيث قوة التأثير على تهجير السكان من مناطقهم الى المناطق الجديدة والدليل ما حصلت

هذه الفقرات من وزن مؤوي تراوح ما بين (١٥٥%) للفقرة (٢٨) واقل قيمة للفقرة (٢٦) بوزن مؤوي قدره (٩٠%)، اما بقية الفقرات فقد اثرت هي الاخرى الا انها وقعت ما بين هاتين النسبتين ومن خلالها تبين للباحث ان المجال الامني هو المجال الاكثر تاثيرا في عملية التهجير القسري لحصول فقراته على النسبة الاعلى ، اما المجالات الاخرى من حيث درجة التأثير تراوحت ما بين المجال الامني في بعض فقراته مثل الفقرة (٢٣،٢٥) والمجال الاجتماعي بالفقرات (٢،٤،٨) ، والمجال النفسي بالفقرات (٣٠،٣١،٣٢) والتي حصلت على وسط مرجح قدره ما بين اكبر وسط بلغ (١،٧) وهو اقل من قيمة الوسط الحسابي وبوزن مؤوي قدره (٨٥%) وهي تأتي بالمرتبة الخامسة من حيث درجة التأثير واقل وسط مرجح بلغ (١،١) وبوزن مؤوي قدره (٥٥%)..

التوصيات

- ١- ضرورة اهتمام الدولة والجهات المسؤولة بالجانب الامني لانه يشكل العامل الاساسي في كل العملية سواء داخل القطر او خارجه .
- ٢- معاناتهم حتى لايشعرو بالذلة وتحديد الذوي الدخول المتدنية ..
- ٣- التاكيد على اجهزة الاعلام بانواعها بضرورة الاهتمام بالبرامج الثقافية التي من شأنها التقليل من العوامل المثيرة للعنف بانواعه لان مثل هذه الحالات تم اعدادها في مطابخ دولية او اقليمية وحتى البعض منها محلية ..
- ٤- ضرورة العمل الجاد بهدف ارجاع هؤلاء الناس الى اماكنهم بعد تهيئة الاوضاع المناسبة لهم ..
- ٥- متابعة الجهات التي تروج لمثل هذه الحالة واتخاذ مايلزم بشانهم ..
- ٦- ضرورة مد يد المساعدة بكافة اشكالها للاسر المهجرة لمساعدتهم في التغلب على هذه الحالة المؤقتة ..
- ٧- تفعيل دور وزارة الهجرة والمهجرين للعب الدور الاساسي والفعال لتوفير متطلبات المهجرين والاستفادة من الخبرات العربية والدولية والمحلية في حل مثل هذه المشكلة والاطلاع على تجارب بعض الامم التي عانت من هذه الحالة وتطبيق ما هو مناسب منها على العراق ..
- ٨- ضرورة فتح مستشفيات خاصة بالامراض النفسية لمعالجة ومتابعة المهجرين الذين يعانون من الامراض النفسية كالكابة وغيرها فضلا عن معالجة الذين تم اطلاق سراحهم من المخطوفين الذين هم بحاجة ماسة الى مثل هذه الخدمات ..
- ٩- العمل على تعويض الاسر المهجرة عن كل ما اصابهم من جراء التهجير ماديا ومعنويا ..

- ١٠- ضرورة اتخاذ جملة من القرارات التربوية التي من شأنها ارجاع الطلبة المرشحين الى مقاعدهم الدراسية .

الهوامش

- ١- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والحياتية ، المسح الاجتماعي ، مجلة السكان ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص١٣٨ .
- ٢- عبد الياسط عبد المعطي ، الهجرة الريفية والحضرية ، وحدة البحوث والدراسات السكانية ، جامعة الدول العربية، العدد١٣، القاهرة ، ١٩٩١، ص٥٦ .
- ٣- علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط٢، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص٥٧ .
- ٤- احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان ، ط ٥ ، دار الفكر العربي القاهرة، ١٩٦٤، ص٥٨ .
- ٥- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠، ص٥٣١ .
- ٦- رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي اساسيات النظرية وممارسته العلمية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص٤١١ .
- ٧- صفوح الخبير ، البحث الجغرافي ومناهجه واساليبه ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٩٠ ، ص١٣٥ .
- ٨- دائرة اغائة خانقين .
- ٩- فرج صفوت ، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص٣٠٦ .
- ١٠- صباح العجيلي واخرون ، التقويم والقياس ، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٤٣ .
- ١١- فاروق مصباح البيشتي واخرون ، الاحصاء الوصفي ، مطبعة اديتار ، ايطاليا ، ١٩٦٣، ص٣٢ .
- ١٢- محمود حسن المشهداني ، اصول الاحصاء والطرق الاحصائية ، ط٦ ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٨٥، ص٧٨ ..
- ١٣- عبد الجبار توفيق وزكريا اثنايوس ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة دار الكتب ، البصرة ، ١٩٧٧، ص١٨٤ .

المصادر

- ١- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والحياتية ، المسح الاجتماعي ، مجلة السكان ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ٢- اسماعيل ، احمد علي ، اسس علم السكان ، ط ٥ ، دار الفكر العربي القاهرة ، ١٩٦٤، .
- ٣- البيشتي ، فاروق مصباح واخرون ، الاحصاء الوصفي ، مطبعة اديتار ، ايطاليا ، ١٩٦٣ ..
- ٤- توفيق ، عبد الجبار وزكريا اثنايوس ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة دار الكتب ، البصرة ، ١٩٧٧ .

- ٥- الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، ط٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ،
جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ .
- ٦- الخير ، صفوح ، البحث الجغرافي ومناهجه واساليبه ، دار المريخ ، الرياض
١٩٩٠ ، ..
- ٧- دويدري ، رجاء وحيد ، البحث العلمي اساسيات النظرية وممارسته العلمية ،
دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠٠٠ ..
- ٨- دائرة اغاثة خانقين .
- ٩- المشهداني ، محمود حسن ، اصول الاحصاء والطرق الاحصائية ، ط٦ ،
مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٨٥ ..
- ١٠- صفوت ، فرج ، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠
- ١١- العجيلي ، صباح واخرون ، التقويم والقياس ، مطابع دار الحكمة ،
بغداد ، ١٩٩٠ ..
- ١٢- لبيب ، علي ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط٢ ، الدار العربية
للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤ ..
- ١٣- عبد المعطي ، عبد الباسط ، الهجرة الريفية والحضرية ، وحدة
البحوث والدراسات السكانية ، جامعة الدول العربية، العدد ١٣، القاهرة
١٩٩١، ..

ملحق (١) يوضح التكرارات التي حصلت عليها المجالات الاربع المؤثرة في
التهجير القسري

ت	المجال الاجتماعي	٩٢	٦٧
١	هل ليك مشكلة اجتماعية تتعلق بالتأثر دفعتك للهجرة	٩٢	٦٧
٢	هل شعرت بالاضطهاد والاستفزاز بشكل مستمر في المنطقة من قبل اخرين	١٢٠	٤٨
٣	هل كانت علاقتك بالجيران جيدة	٧٣	٩٥
٤	هل عانيت من التعدد المذهبي في المنطقة	١١٥	٥٣
٥	هل عانيت من التعدد القومي في المنطقة	٤١	١٢٧
٦	هل كنت في موقع مهم سابقا	٤٠	١٢٨
٧	هل موقعك مهما في الوقت الحاضر	٥٥	١١٣

٥٥	١١٣	هل هجرتك حتى تكون تحت حماية اهلك وعشيرتك	٨
٧٢	٩٦	هل كنت تحصل على الخدمات التعليمية بسهولة	٩
٧٧	٩١	هل كنت محجورا في البيت بسبب الاوضاع الامنية	١٠
١١٥	٩٣	هل طلب منك تطويع احد افراد اسرتك مع جماعات معينة كانت سببا في الهجرة	١١
٦٨	١٠٠	هل تولدت لديك بسبب الاوضاع مسألة عدم الثقة بالآخرين	١٢
المجال الاقتصادي			
٧٩	٨٩	هل فجر بيتك او محلك او مؤسستك	١٣
١٠٠	٦٨	هل طلب منك احد دفع مبلغ معين مقابل الحفاظ على نفسك وعائلتك	١٤
٩٠	٧٨	اذا كنت تدفع هل كان طلب الدفع بشكل مستمر على الدوام مما دعاك الى الهجرة	١٥
١٢٢	٤٦	هل خطف احد من عائلتك ودفعت مبلغ كبير لتحريره	١٦
٥٩	١٠٩	هل هذه الاوضاع الامنية جعلتك عاطلا عن العمل	١٧
١٢٧	٤١	هل كنت تحصل على مفردات البطاقة التموينية سابقا	١٨
١٤٥	٢٣	هل تحصل الان على مفردات البطاقة التموينية	١٩
٥٢	١١٦	هل تعاني الان من عوز مادي كبير	٢٠
٧٣	٩٥	هل حصلت على مساعدات معينة في المهجر	٢١
٩٥	١٠٩	هل طلبت جهات معينة منك مبلغا ماليا تعجيزيا لم تستطع تلبيةها فهاجرت	٢٢
المجال الامني			
٤٥	١٢٣	هل لفقدان الامان اثر في هجرتك	٢٣
٥٠	١٣٨	هل تم تهديدك من قبل جماعات معينة	٢٤
٤٨	١٢٠	هل تم خطف او قتل احد افراد اسرتك او اقربائك	٢٥
٣٥	١٣٣	هل تولدت لديك القناعة بأنك هدف في أي لحظة	٢٦
اخرى ٥٢	كتابة على الجدران ٤٤	ورقة ٧٢	ما نوع التهديد
طلب احد افراد الاسرة ١٩	مادي ٣٦	قومي ١٤	طائفي ٩٩
المجال النفسي			
٩٣	٧٥	هل تشعر بالقلق والتوتر النفسي نتيجة لمشاهدتك بالعين المجردة قتل وذبح وخطف	٢٩
٥٧	١١٥	هل تتعصب كثيرا بحيث تفقد توازنك مع افراد اسرتك وهذا ناجم عن وضعك النفسي	٣٠
٤٨	١٢٠	هل في عائلتك من اصيب بمرض نفسي كالكآبة او العقدة النفسية بسبب الوضع العام	٣١
٤٦	١٢٢	هل تحلم احلام مزعجة تصل بك الامور ان تنهض من النوم	٣٢
٧٩	٨٩	هل تفكر كثيرا بأناس تعرفهم تم قتلهم او ذبحهم او خطفهم امام	٣٣

عينك		
هل توفى احد افراد اسرتك او اقربائك بسبب عدم توفر الخدمات الطبية	٧٣	٩٥

ملحق رقم (٢)
نموذج الاستبانة

اخي المواطن العزيز
تحية طيبة

تهدف هذه الاستبانة الى دراسة الاسباب والنتائج المترتبة عن التهجير القسري في العراق دراسة تطبيقية على المهجرين الى قضاء خانقين لذا يرجى قراءة فقراته بدقة والاجابة عليها بنعم او كلا لكل فقرة من الفقرات وللمجالات الاربعة علما ان هذه الاستبانة تستخدم للاغراض العلمية البحتة شاكرين تعاونكم معنا ومع التقدير الباحث

ت	المجال الاجتماعي	نعم	كلا
١	هل ليك مشكلة اجتماعية تتعلق بالثار دفعتك للهجرة	نعم	كلا
٢	هل شعرت بالاضطهاد والاستفزاز بشكل مستمر في المنطقة من قبل اخرين	نعم	كلا
٣	هل كانت علاقتك بالجيران جيدة	نعم	كلا
٤	هل عانيت من التعدد المذهبي في المنطقة	نعم	كلا
٥	هل عانيت من التعدد القومي في المنطقة	نعم	كلا
٦	هل كنت في موقع مهم سابقا	نعم	كلا
٧	هل موقعك مهما في الوقت الحاضر	نعم	كلا
٨	هل هجرتك حتى تكون تحت حماية اهالك وعشيرتك	نعم	كلا
٩	هل كنت تحصل على الخدمات التعليمية بسهولة	نعم	كلا
١٠	هل كنت محجورا في البيت بسبب الاوضاع الامنية	نعم	كلا
١١	هل طلب منك تطويع احد افراد اسرتك مع جماعات معينة كانت سببا في الهجرة	نعم	كلا
١٢	هل تولدت لديك بسبب الاوضاع مسألة عدم الثقة بالآخرين	نعم	كلا
المجال الاقتصادي			
١٣	هل فجر بيتك او محلك او مؤسستك	نعم	كلا
١٤	هل طلب منك احد دفع مبلغ معين مقابل الحفاظ على نفسك وعائلتك	نعم	كلا
١٥	اذا كنت تدفع هل كان طلب الدفع بشكل مستمر على الدوام مما دعاك الى الهجرة	نعم	كلا
١٦	هل خطف احد من عائلتك ودفعت مبلغ كبير لتحريره	نعم	كلا
١٧	هل هذه الاوضاع الامنية جعلتك عاطلا عن العمل	نعم	كلا
١٨	هل كنت تحصل على مفردات البطاقة التموينية سابقا	نعم	كلا
١٩	هل تحصل الان على مفردات البطاقة التموينية	نعم	كلا

٢٠	هل تعاني الان من عوز مادي كبير	نعم	كلا
٢١	هل حصلت على مساعدات معينة في المهجر	نعم	كلا
٢٢	هل طلبت جهات معينة منك مبلغا ماليا تعجزيا لم تستطع تلبيةها فهاجرت	نعم	كلا
المجال الامني			
٢٣	هل لفقدان الامان اثر في هجرتك	نعم	كلا
٢٤	هل تم تهديك من قبل جماعات معينة	نعم	كلا
٢٥	هل تم خطف او قتل احد افراد اسرتك او اقربائك	نعم	كلا
٢٦	هل تولدت لديك القناعة بأنك هدف في أي لحظة	نعم	كلا
٢٧	ما نوع التهديد	ورقة	كتابة على الجدران اخرى
٢٨	ما شكل التهديد	طائفي	قومي مادي طلب احد افراد الاسرة
المجال النفسي			
٢٩	هل تشعر بالقلق والتوتر النفسي نتيجة لمشاهدتك بالعين المجردة قتل وذبح وخطف	نعم	كلا
٣٠	هل تتعصب كثيرا بحيث تفقد توازنك مع افراد اسرتك وهذا ناجم عن وضعك النفسي	نعم	كلا
٣١	هل في عائلتك من اصيب بمرض نفسي كالكآبة او العقدة النفسية بسبب الوضع العام	نعم	كلا
٣٢	هل تحلم احلام مزعجة تصل بك الامور ان تنهض من النوم	نعم	كلا
٣٣	هل تفكر كثيرا بأناس تعرفهم تم قتلهم او ذبحهم او خطفهم امام عينك	نعم	كلا
٣٤	هل توفى احد افراد اسرتك او اقربائك بسبب عدم توفر الخدمات الطبية	نعم	كلا